JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٣) العدد (٧) يناير ٢٠٢٣م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- كلية التربية- جامعة الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت
ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسية- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، معرفة e- MAREFA، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	التقويم السيكومتري للمقاييس النفسية باستخدام نظرية الاختبار الكلاسيكية ونظرية الاستجابة المفردة والوظيفة التمييزية للمفردات: مقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID-19)، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	44-1
2	خريطة استراتيجية لتطوير أداء الإدارات العامة للمناطق التعليمية بدولة الكويت "دراسة مستقبلية"، د. تهاني سعود عبد الله العتيبي.....	90-45
3	اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت نحو التعلُم عن بُعد، د. رابعة الفهد.....	122-91
4	فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى أسلوب السيكودراما في الأليكسيثيميا (Alexithymia) وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء، د. صلاح الدين عبد الكريم الضامن.....	154-123
5	درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال في دولة الكويت الأداء الإداري من وجهة نظر المعلمات، د. آمنة حيدر الحرز.....	181-155
6	الاحتياجات التدريبية ومعوقات التدريب من منظور مدربي مكتب التربية العملية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، أ. إسراء سالم المجمد.....	217-182
7	واقع وتحديات تقويم المفاهيم الإحصائية إلكترونياً عبر الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، أ. هائف بن محمد السبيعي، أ.د رياض بن عبد الرحمن الحسن.....	242-218
8	درجة توافر متطلبات تحسين الأساليب القيادية وفق منهجية كايزن لدى عمداء الكليات في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين، أ. ريما المعتز بالله التميمي؛ أ.د عمر محمد الخرابشة.....	287-243
9	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو النشر مفتوح الوصول (OAP)، أ.د مبارك عبد الله الذروة، أ. رشا عبد الوهاب نجار.....	311-288
10	مدى وعي معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بالتعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس، أ. عذاري سليمان ياسين الزيدان، د. تيسير محمد الخزعلي، د. العجب محمد العجب.....	356-312
11	واقع ممارسة القيادة الخادمة لدى رؤساء الأقسام في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، د. سعاد عبد الكريم نور.....	392-357

12	واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطالبات، أ.د.م ليلى محمد صدقي جنيدي.....	422-393
13	متطلبات تحسين الإنفاق التعليمي بمدارس تعليم الرس في ضوء رؤية 2030، أ. تركي بن عبدي الحربي، أ. صالح بن عبدالرحمن الرميحي، أ.د إبراهيم بن حنش الزهراني.....	449-423
14	درجة ممارسة اتخاذ القرار الإداري لدى مديرات رياض الأطفال في دولة الكويت، د. آمنة حيدر الحرز.....	472-450
15	تصميم بيئة للتعلم الإلكتروني التعاوني وأثرها في تنمية كفايات مادة الحاسوب لطالبات الصف السابع المتوسط بدولة الكويت، أ. ياسمين سليمان سالم المطاوعة، د. تيسير محمد الخزعلي، د. العجب محمد العجب.....	516-473
16	درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة، د. سعاد عبد الكريم نور.....	549-517

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ علي حبيب الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (3)ـ العدد (7)ـ يناير 2023م

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو النشر مفتوح الوصول (OAP)

The Attitudes of the Basic Education College Faculty Members in The State of Kuwait Towards Open Access Publishing

أ.د مبارك عبد الله الذروة
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت
Email: maltherwa@yahoo.com

أ. رشا عبد الوهاب نجار
وزارة التربية والتعليم- الأردن
Email: Rasha.najar1977@gmail.com

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو النشر مفتوح الوصول (Open Access Publishing)، وذلك من خلال درجة مشاركتهم فيه ومقارنة أدوارهم كقراء ومؤلفين وعلاقتها بتخصصاتهم الأكاديمية وكذلك معرفة مميزات النشر عبر (OAP) ومعوقاته من وجهة نظرهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي انطلاقاً من عينة مكونة من (112) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من كافة التخصصات. وكان من أبرز النتائج أن نسبة نشر الأبحاث عبر (OAP) بلغت (57.1%) في التخصصات العلمية بينما وصلت نسبة استخدام الأبحاث المنشورة في (OAP) كمراجع إلى (75.5%). مقابل ذلك، بلغت هاتين النسبتين (33.3%) و(58.7%) على التوالي، في التخصصات الإنسانية. كما توصلت الدراسة إلى بعض مميزات ومعوقات النشر في (OAP)، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتجلت أبرز التوصيات في إزالة المعوقات التي تواجه النشر في (OAP) والتعرف على ماهية السياسات المتعلقة بهذا النوع من النشر وبضرورة مراجعة السياسات الوطنية العامة والمؤسسية الخاصة المتعلقة بالاتصال الأكاديمي لتشمل استخدام واعتماد النشر مفتوح الوصول (OAP).

كلمات الافتتاحية: النشر مفتوح الوصول، الوصول الأخضر، الوصول الذهبي.

Abstract: The study aimed to know the attitudes of faculty members at the College of Basic Education in The State of Kuwait towards open access publishing (OAP), through the degree of their participation in it, and to compare their roles as readers and authors and their relationship to their academic specializations, and to know the advantages and obstacles of publishing through (OAP), the descriptive-analytical approach was used, and the study sample consist of 112 faculty members, the results was that scientific disciplines have published research in (OAP) at a rate of (57.1%), but they used as references (75.5%), the percentage of publication of humanitarian specialties in (OAP) was (33.3%), but as references was (58.7%), also found some advantages and obstacles in publishing through (OAP), the most prominent recommendations were: removing the obstacles facing publishing in (OAP), identifying what the policies related to this type of publication are, and the need to review national public policies, and private institution related to academic communication, to include the use and approval of open access publication.

Keywords: Open Access Publishing، Gold Access, Green Access.

المقدمة:

بدأت عملية النشر القائم على الاشتراك، بمراحلها المختلفة من تجميع وطباعة ونشر، على فترات في عام 1665م، مع نشر أول مجلة (English Philosophical Transactions of Royal Society) بهدف تبادل المعرفة دون قيود من حقوق النشر والتأليف. واستمر الوضع كذلك إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تم استحداث قيود للوصول إلى المحتوى العلمي لتتضاعف معها صعوبة الوصول إلى المعلومات. فقد فرضت اشتراكات وبأسعار أجبرت المؤسسات البحثية والمكتبات على تقليل اشتراكاتها بسبب زيادة العبء على ميزانياتها (Rodriguez, 2014)، وبذلك أصبح من الصعب الوصول إلى (75%) تقريباً من المقالات العلمية المنشورة في المجلات مغلقة النشر(المجلات القائمة على الاشتراك) (Brandes، 2019).

وظل هذا الاشتراك حاجزاً دون الوصول إلى العلم وتحقيق أهدافه. وبسبب تضاعف النتاج الفكري بشكل ملحوظ من جهة، والعلاقة المباشرة بين نسبة نشر البحوث العلمية في المجلات مع مؤشرات اقتصاد المعرفة من جهة أخرى، وفي ظل التقدم العلمي التكنولوجي الذي تغيرت من خلاله طريقة نشر المعرفة، تصاعدت الحاجة إلى إتاحة الوصول للبحوث العلمية (Halevi & Walsh, 2021) والمرونة في نشرها؛ من خلال ابتكار نظام نشر علمي بديل يهدف إلى تحقيق توزيع أوسع للمحتوى العلمي دون قيود. وهذا ما تم الاتفاق على تسميته النشر مفتوح الوصول (Open Access Publishing) (OAP)، حيث تمت صياغة هذا المصطلح وأهم إستراتيجياته عام 2002م، في بودابست (Budapest Open Access Initiative)، Budapest Open Access Initiative | Read the Budapest Open Access Initiative. وتبعه العديد من المبادرات على مستوى المنظمات (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام 2004) والدول (برلين عام 2003 والبرازيل عام 2005) لتعزيز الانتقال التدريجي للنشر مفتوح الوصول (OAP) (Joshi et al., 2012).

وبذلك أصبح المحتوى العلمي متاحاً وقابلاً للاستخدام بحرية قدر الإمكان (García-peñalvo, 2010)، ففي خلال عام واحد فقط (بين عامي 2011-2012)، أضافت المجلات ما يقرب على 1200 بحث علمي (Dulle et al., 2011)، وانتقلت بذلك نسبة نشر مقالات النشر مفتوح الوصول من 9.5% إجمالي النشر عام ..... إلى 24% عام 2018م (Liberati et al., 2018).

وعلى الرغم من إعلان منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ، بعد أن واجه العالم جائحة كوفيد-19، فقد ازداد حجم المعرفة العلمية خلال فترة زمنية قصيرة جداً؛ حيث تضاعف عدد المنشورات في (Dimension) (وهي قاعدة بيانات تضم عدة تخصصات) من 3041 إلى 6022 منشوراً خلال الفترة ما بين 14 و30 مارس 2020 فقط (Torres-Salinas, 2020)، وهو الأمر الذي يؤكد أهمية التعاون الدولي بشكل أكبر ولصالح الجميع، من خلال توعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بضرورة جمع أفضل العقول والبيانات المتاحة من بلدان مختلفة والسعي نحو تحول

النشر من النموذج التقليدي القائم على الاشتراك إلى النشر مفتوح الوصول، كخطوة مهمة جداً؛ استجابة لزيادة الحاجة إلى النفاذ للمحتوى العلمي ولمواجهة النمو المعرفي (Lee & Haupt, 2021).

مشكلة الدراسة:

أظهرت الدراسات في مرحلة كوفيد-19 العديد من الفجوات بين السلوك والاتجاهات؛ حيث شكلت نسبة النشر في مجلات النشر التقليدي القائم على الاشتراك ما نسبته 3 من أصل أربعة منشورات بينما عرفت مجلة PubMed معدل نمو أسبوعي مقداره 1000 منشور (Torres-Salinas et al., 2020). من هذا المنطلق، كان الهدف الرئيسي للبحث هو تفهم ضرورة مشاركة المعرفة وإعادة استخدامها من خلال إلقاء الضوء على واقع النشر مفتوح الوصول (OAP) ونشر التوعية به كنظام نشر بديل يهدف إلى توزيع واسع النطاق للمحتوى العلمي عبر الانترنت دون قيود من جهة، ومن جهة أخرى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو النشر مفتوح الوصول (OAP)، حيث سيعتمد نموذج النشر مفتوح الوصول في المستقبل بشكل كبير على مواقف المؤلفين تجاهه، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت في النشر مفتوح الوصول (OAP) من خلال مقارنة أدوارهم كقراء ومؤلفين وعلاقتها بتخصصاتهم الأكاديمية؟

2- ما مميزات النشر مفتوح الوصول (OAP) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

3- ما معوقات النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP)، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في النشر مفتوح الوصول (OAP)، من خلال مقارنة أدوارهم كقراء ومؤلفين، وعلاقتها بتخصصاتهم الأكاديمية.

2- تحديد مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بمميزات النشر مفتوح الوصول (OAP).

3- الكشف عن معوقات النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من ضرورة الاستجابة لتطور تكنولوجيا المعلومات والانفجار المعرفي برقمنة البحث العلمي ونشر التوعية بسياسات ومميزات النشر مفتوح الوصول (OAP)، الذي يسمح بالوصول الكامل إلى الأدبيات العلمية (Rowley et al., 2017)، حيث ناقش العديد من الباحثين مزايا النشر مفتوح الوصول (OAP)، كتطور حتمي للتواصل العلمي. وقد وصفه لويس (Lewis, 2012)، بأنه الابتكار الذي سيصبح النموذج السائد لنشر المحتوى الأكاديمي بجعل المحتوى متاحاً للعلماء والقراء عبر الانترنت دون قيود. حيث يجمع الناشر رسوم معالجة كل مقالة مقبولة للنشر من المؤلف أو المؤسسة، بدلاً من رسوم الاشتراك من القراء كما في النشر التقليدي القائم على الاشتراك في المجلات العلمية (Halevi & Walsh, 2021)، وهذا سينعكس بشكل إيجابي من خلال:

- تقليص تكلفة اشتراكات المؤسسات ومراكز البحث والمكتبات للوصول للبحوث في المجلات الأكاديمية وهذا من شأنه أن يخفف العبء على ميزانياتها (Joshi et al., 2012).

- إتاحة الوصول للمواد العلمية والأدبيات المختلفة لكافة قطاعات المجتمع، الأمر الذي سيحسن من مؤشرات اقتصاد المعرفة ويحقق تكامل أهداف التنمية المستدامة (Torres-Salinas, 2020).

- زيادة نسبة المشاركة بين العلماء في مخرجات البحوث العلمية؛ حيث أوضحت الدراسات أن ارتفاع نسبة التشاركية بين الباحثين يزيد من جودة البحوث العلمية (Lee & Haupt, 2021).

ويمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي:

1. لفت نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثين لأهمية ومميزات النشر مفتوح الوصول (OAP)، كطريقة جديدة للتواصل والنشر العلمي والتي تتعايش مع النشر التقليدي القائم على الاشتراك في المجلات الأكاديمية؛ وذلك بتغيير النظرة السائدة حوله المتعلقة بانخفاض جودته (Rodriguez, 2014) وكذلك اكتشاف أهم العوامل المساعدة على اتخاذ إجراءات لتيسير تبني أعضاء هيئة التدريس والباحثين النشر مفتوح الوصول (OAP).

2. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في منطقتنا العربية على تبني المزيد من البحوث التي تتناول أساليب وطرق أخرى للنشر مفتوح الوصول (OAP) وإستراتيجياته بسبب نقص الأدبيات التي تناولته على حد علم الباحثين .

3. تشجيع المؤسسات والمراكز البحثية المختلفة على تبني سياسات النشر مفتوح الوصول (OAP) وتوعية أعضاء هيئة التدريس، من خلال إقامة ورش عمل وندوات ونشرات توعوية حول حقوق النشر وإدارة البيانات وأهمية تبادل المعرفة بين العلماء لتجويد البحث العلمي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية**: الوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول واقع النشر مفتوح الوصول (OAP).
- **الحدود البشرية:** تضمنت عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت (جميع التخصصات العلمية والإنسانية).
- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- **الحدود الزمنية**: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الدراسي 2022/2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **النشر مفتوح الوصول (Open Access Publishing) (OAP)**

يعرف أنه منهجية لتسهيل الوصول للمنتج العلمي مجاناً عبر الإنترنت، بالتخلص من قيود النشر ورسوم الاشتراك لتسهيل تبادل المعرفة؛ بحيث يسمح بالاستخدام والنسخ والطبع والتعميم.

الخلفية النظرية للدراسة:

يتم الوصول إلى المقالات العلمية الأكاديمية في المجلات القائمة على الاشتراك بموجب اشتراك، حيث تفرض المجلة رسوماً على المكتبات مقابل الاشتراك ورسوماً على المؤلفين مقابل النشر. فقد نشرت المجلات العلمية ما يقارب على 50 مليون مقال علمي منذ الأول من عام 1665م، بمعدل نشر أكثر من 1.3 مليون مقال في السنة، وفي المقابل نصف هذه المقالات ظهر فقط خلال آخر 25 عاماً. (Nosek & Bar-Anan,2012)

وظلت تكاليف الاشتراك في المجلات القائمة على الاشتراك ترتفع بوتيرة سريعة بشكل لم تعد معه المكتبات قادرة على توفير الوصول لمنتسبيها، بحيث واجه 57% من الأكاديميين صعوبات في الوصول إلى المحتوى الكامل لمقالات مجلة (Springer Nature) (Young & Brandes, 2020). وفي عام 2012م، طلبت جامعة هارفرد من أعضاء هيئة التدريس إرسال مقالاتهم إلى المجلات المفتوحة أو ذات الاشتراكات المعقولة؛ بسبب الاشتراكات العالية للمجلات التي تسبب استنزاف مالية الجامعة (Chaudhuri & Baker, 2015; Joshi et al., 2012) .

النشر مفتوح الوصول (Open Access Publishing) (OAP):

أدى الانفجار المعرفي والكم الهائل من البحوث والارتفاع المتسارع في اشتراكات المجلات القائمة على الاشتراك إلى زيادة الحاجة لتفهم ضرورة مشاركة هذه المعرفة وإعادة استخدامها لتطويرها (García-peñalvo, 2010)، وأن تكون هناك استجابة جادة وممنهجة من المختصين لتصميم نموذج للاتصال الأكاديمي في العصر الرقمي للوصول الفوري والمجاني الدائم عبر الإنترنت إلى النص الكامل للمقالات العلمية (Chaudhuri & Baker, 2015; Joshi et al., 2012). ويعد الوصول إلى البحوث أمراً أساسياً، وتقوم الفكرة على جعلها متاحة لجمهور أكبر، من أجل استخدامها وتطبيقها والبناء عليها، وهذا من شأنه زيادة فوائد البحث للباحثين والمؤسسات (Chaudhuri & Baker, 2015) وتلقي مشاهدات أكثر من المقالات بنفس الجودة التي يتم نشرها في المجلات القائمة على الاشتراك (المغلقة).

والنشر مفتوح الوصول (OAP) هو أحد نماذج نشر المحتوى العلمي دون قيود تفرضها الاشتراكات، فهو متاح مجاناً عبر الإنترنت للجميع ويسهل الوصول إليه، حيث يؤثر هذا النموذج من النشر بشكل إيجابي على المجتمع الأكاديمي من خلال التأثير الكبير لوفرة المقالات وتحقيق أقصى استفادة من المؤلفات العلمية وتجاوز مشكلة تأخير النشر (إجمالي الوقت بين تقديم البحث ونشره)، الذي قد يستغرق في النشر القائم على الاشتراك من بضعة أشهر إلى عدة سنوات (Basson et al., 2021)، بالإضافة إلى أن توفير المقالات إلكترونياً مباشرة بعد الانتهاء من مرحلة المراجعة التحريرية والتدقيق يلغي تكاليف الطباعة والشحن، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن تحويل 90% من المنشورات المطبوعة إلى منشورات إلكترونية يوفر 36% من تكاليف الاشتراكات للمكتبات أو ما يوازي 1.6 بليون دولار (Springer Nature) (Young & Brandes, 2020).

ويمكن اعتبار أن التحول من النموذج التقليدي للنشر إلى النشر مفتوح الوصول (OAP) خطوة مهمة جداً، حيث إن وجود نقطة للبحث والوصول إلى المحتوى العلمي وبشكل منهجي سيكون ذا قيمة للمجتمعات. ويمكن معرفة مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) من خلال قاعدة البيانات (DOAJ)، من خلال الرابط التالي: https://doaj.org/about/ . وتضم الجمعية الدولية COAR (Center for Operational Analysis and Research) (151) عضوًا وشريكًا من جميع أنحاء العالم يمثلون المكتبات والجامعات والمؤسسات البحثية. ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي: https://www.coar-repositories.org/

ومع تزايد الجدل حول النشر مفتوح الوصول، فإن المنظمات الدولية والحكومات بدأت الاهتمام بشكل تدريجي بالمعرفة المفتوحة كطريقة لمشاركة المحتوى العلمي مع المجتمع. ففي عام 2016، أعلن وزراء الابتكار والعلوم في الاتحاد الأوروبي أن جميع المنشورات العلمية الأوروبية يجب أن تكون متاحة بحلول عام 2020م. كما توصي العديد من مجموعات العمل الوطنية بالانتقال إلى النشر مفتوح الوصول بنسبة 100% بحلول عام 2025م (Edelmann & Schoßböck, 2020).

وسيعتمد المستقبل على العلاقة التفاعلية بين الناشرين والباحثين، ولا يمكن اعتبار هذا النموذج من التطور أحد معايير النشر إلا إذا تم اعتماده من الباحثين كجزء رئيسي من ممارساتهم في النشر (Doyle, 2021). ومن ناحية أخرى يصعب تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم بسبب العديد من المخاوف والتحديات التي أشارت إليها العديد من البحوث، لذلك يجب علينا السعي إلى تكثيف الدعم لإزالة كل التحديات التي تمنع المؤلف من النشر من خلال النشر مفتوح الوصول لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من النشر العلمي.

وعلى الرغم من أن النشر مفتوح الوصول قد حل مشكلة توافر المقالات وتكاليف النشر، إلا أنه أوجد تحديات جديدة تتعلق برسوم معالجة هذه المقالات التي يدفعها المؤلف واختلافها من مجلة لأخرى، إذ قد تصل في بعض المجلات إلى 5000 $ (Yang & Li, 2015)، ومن نموذج من نماذج النشر مفتوح الوصول إلى آخر ، والذي قد يصل فيه ترخيص المقال للوصول المفتوح إلى 9500€ كما في مجلة (Nature Research) (Brainard, 2021).

ويكون النشر مفتوح الوصول (OAP) من خلال عدة إستراتيجيات رئيسية، اعتماداً على حقوق المستخدم وتوقيت الوصول والتمويل، كما وردت في مبادرة بودابست (Budapest Open Access Initiative) عام 2001م وأشارت إليها عدة دراسات (Antelman, 2004; Brainar, 2021)، نذكر منها:

1- الأرشفة الذاتية (self-archiving)، وتسمى الوصول الأخضر (Green access).

2- ومجلات النشر مفتوح الوصول (Open access Journals)، وتسمى الوصول الذهبي (Gold access).

ويحظى التعرف على خصائص نموذجي النشر هذين وتأثيرهما على جودة نظام الاتصال العلمي الأكاديمي بأهمية قصوى لدى كل من الباحثين والناشرين وصانعي السياسات وغيرهم من الجمهور المهتم. كما ينبغي أن يكون النشر مفتوح الوصول من بين أهم الموضوعات البحثية التي يجب التركيز عليها.

الأرشفة الذاتية (Self-archiving) أو النشر الأخضر (Green access):

أي إتاحة المنشورات مجاناً في مستودع عبر الإنترنت (Repositories) بحيث لا يدفع للناشر رسوماً للنشر. وعادة ما يتم فرض مدة تتراوح من 6 إلى 12 شهراً قبل أن يتمكن المؤلفون من إيداع النسخة النهائية، مع السماح بنشر نسخة شبه نهائية من البحث، الذي تمت مراجعته من قبل الأقران في عدة مستودعات متنوعة (مستودعات مؤسسية ومستودعات موضوعية ومواقع الويب الشخصية للمؤلفين)، وذلك بجعلها متاحة وقابلة للاقتباس للمؤلفين الذين لديهم موارد محدودة بحيث لا تتسبب في خسارة الإيرادات للمؤلفين أنفسهم (عدم حصولهم على حقوق الملكية) لكنها تزيد من إمكانية القراءة والاستشهاد (Jenkins et al,. 2007).

ويعد مورد Sherpa Romeo عبر الإنترنت، من أهم المواقع التي تجمع وتحلل سياسات النشر مفتوح الوصول للناشر من جميع أنحاء العالم وتوفر ملخصات لحقوق النشر الخاصة بالناشر، من خلال الرابط التالي: https://v2.sherpa.ac.uk/romeo/.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأرشفة الذاتية (النشر الأخضر) من الطرق الأكثر فعالية من حيث الاستشهاد والتكلفة. حيث ترتكز أهميتها على مجالين اثنين كما أوضحت ذلك دراسة (Jenkins et al,. 2007)، وهما:

- سرعة وسهولة إجراءات عملية النشر بالنسبة للمؤلفين؛
- توافر قدر أكبر من الوضوح في سياسات النشر في مراحله المختلفة. بحيث تمر المقالة بعدد من المراحل قبل النشر النهائي في المجلة ويمكن نسخ المقالة في أي مرحلة من المراحل. وقد أشارت إلى ذلك عدة دراسات من ضمنها دراسة (Eysenbach, 2006) :

أ. مرحلة ما قبل الطباعة (Pre-print): هي نسخ مسودة للمقال لم تخضع لمراجعة الأقران أو للمراجعة التحريرية والتعديل.

ب. مرحلة ما بعد الطباعة (Post-print): هي نسخ أولية بعد عملية المراجعة والتعديل أو نسخة لإصدار منشور أخير من المقالات، ويستطيع الناشر إجراء تغييرات طفيفة حتى أثناء التحرير بعد قبول النشر.

مجلات النشر مفتوح الوصول (Open access Journals)، أو الوصول الذهبي (Gold access):

هي مجلات إلكترونية تتيح الوصول إلى المقالات المنشورة مجاناً عبر الانترنت (Sengupta, 2021). وتستخدم النهج التقليدي لمراجعة الأقران في الإشراف التحريري والمراجعة، بحيث يدفع المؤلف تكاليف النشر لتكون المنشورات متاحة مباشرة من الناشر بشكل كلي أو جزئي على حساب ما يسمى رسوم المعالجة للمقالة. وفي أغلب الأحيان تتوافر مصادر تمويل للمؤلف (المؤسسات التي ينتمي إليها) يستطيع من خلالها تغطية تكاليف النشر (Bjork & Solomon, 2015)

ووفقاً لمسح أجرته جامعات المملكة المتحدة عام 2017م، فإن 30% من مجموع الأبحاث المنشورة كان ضمن نموذج الوصول الذهبي، ومعدل النمو السنوي هو 30% خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2016م. ويوضح الشكل (1) تطور معدل النمو السنوي للنشر الذهبي بين عامي 1990 إلى 2016م، ومن خلاله يمكن ملاحظة التطور السريع لهذا المعدل بين عامي 2012 و2016 مقارنة بباقي الفترات السابقة.

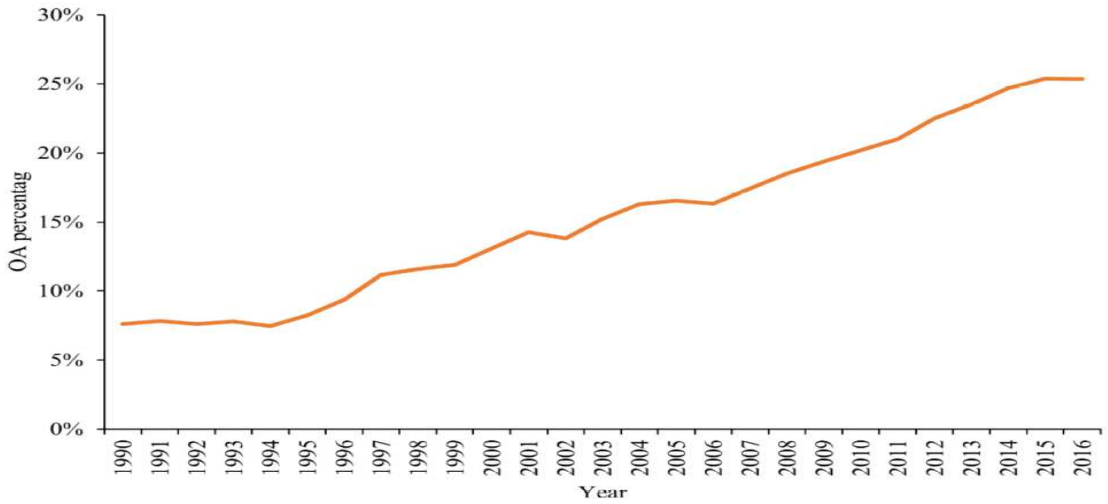

شكل (1): تطور معدل النمو السنوي للنشر الذهبي بين عامي 1990 إلى 2016م. (Wang et al., 2014)

ويوضح الجدول التالي أهم الفروق بين أنواع النشر.

جدول (1)

الفرق بين النشر التقليدي القائم على الاشتراك، والنشر مفتوح الوصول (OAP) بأنواعه (الوصول الأخضر (Green access) والوصول الذهبي (Gold access).

الإستراتيجية	الممول (من يدفع)	المحددات للوصول (القيود)
النشر القائم على الاشتراك	القارئ	محمية بعدة قيود (ليست وصول مفتوح).
الوصول الأخضر (Green OA)	نفس الاشتراك؛ لكن المؤلف يمكنه أرشفة النسخ الذاتية (قبل إصدار مراجعة النظراء أو بعدها) في مستودع (موقعه الإلكتروني الخاص أو موقع مؤسسته) عبر الإنترنت.	بعض المجلات لا تسمح بذلك إلا بعد فترة زمنية مثل 6 أو 12 شهرًا.
الوصول الذهبي (Gold OA)	المؤلف	لايوجد

المصدر: (Ahmed, 2021)

يتضح من الجدول السابق وجود العديد من الفروقات بين النشر التقليدي القائم على الاشتراك والنشر مفتوح الوصول (OAP).

الدراسات السابقة:

فيمايلي بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها تبعاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرى دوول (Dulle et al. 2011)، دراسة هدفت إلى الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر على تبني النشر مفتوح الوصول للتواصل الأكاديمي في تنزانيا، وذلك من خلال استبانة استهدفت عينة عشوائية مكونة من (544) باحثاً، ينتمون إلى ست جامعات حكومية وإجراء مقابلة مع (69) فرداً من صانعي السياسات في الجامعات، وكانت النتيجة أن غالبية المستجوبين كانوا على دراية بالنشر مفتوح الوصول، لكن (20%) منهم فقط قاموا بالنشر. وأشارت الدراسة كذلك إلى أن السبب يكمن في انخفاض الكفاءة الذاتية للباحثين في مهارات النشر عبر الإنترنت، حيث شكلت أهم التحديات لاستخدام النشر مفتوح الوصول.

أما فيما يتعلق بالتخوف من حقوق النشر والجودة كتحد للنشر مفتوح الوصول، فقد هدفت دراسة يانغ (Yang & Li، 2015)، إلى تقييم اتجاهات ومواقف (295) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تامو في تكساس نحو النشر مفتوح الوصول واستعدادهم لنشر أبحاثهم من خلال استطلاع رأي باستخدام أدوات الويب و Qualtrics. وقد كشفت نتيجة تحليل البيانات، أن عضو هيئة التدريس الثابت في العمل لديه قبول أكبر للنشر مفتوح الوصول، وأن (88%) من أفراد العينة على درجة من الوعي بالنشر مفتوح الوصول، ونشروا أعمالهم رغم تخوفهم من جانب حقوق النشر وجودة المجلة. وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها تنفيذ العديد من الورش التثقيفية حول حقوق النشر وإدارة البيانات وأهمية المخازن المؤسسية للأرشفة الذاتية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة تينوبر (Tenopir et al. 2017)، إلى اكتشاف مدى معرفة الباحثين بنماذج النشر مفتوح الوصول وسلوكهم الحالي والمستقبلي المحتمل تجاهه (مع التركيز على النشر الذهبي). وذلك من خلال استطلاع رأي شمل (15000) من طلاب الدراسات العليا وباحثي ما بعد الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات بحثية (كولومبيا، كاليفورنيا، أرفين، أوهايو) في أمريكا الشمالية. وأظهرت نتيجة تحليل البيانات نوعاً من التناقض فيما يتعلق بجودة النشر مفتوح الوصول، ولم يؤكد الاستطلاع نتيجة واضحة لمعرفة الآراء السائدة حوله، مقابل ذلك أظهرت النتائج وجود اتجاه سلبي لدى أفراد العينة نحو النشر مفتوح الوصول كان من أهم أسبابه كما أشارت الدراسة، عدم الدراية بالنماذج المختلفة والفروق بينها.

وأجرى المومني (Momeni et al. 2019)، دراسة هدفت إلى الكشف عن التغييرات في عدد من المقالات ومتوسط الاقتباس النسبي وعامل التأثير(IF) كمؤشرات ببليومترية لدى عينة من (171) مجلة تابعة لشبكة العلوم (WOS)، تحولت من نموذج النشر المغلق إلى نموذج النشر مفتوح الوصول، قبل عام 2017م، وذلك من خلال تحليل عدد من المقالات. وأظهرت نتائج البحث أن عدد المقالات المنشورة في المجلة ومتوسط الاقتباس النسبي انخفضا في

السنة التي تلي تحول المجلات إلى نموذج النشر مفتوح الوصول ثم أصبح أكثر استقراراً بعد عامين من التحول، ولكن تغيير نموذج النشر كان له في الغالب تأثير إيجابي على عامل التأثير (IF). وهذا يدل على أن التحول إلى النشر مفتوح الوصول من شأنه أن يحسن أداء المجلة رغم انخفاض ميول المؤلفين لنشر مقالاتهم في نموذج النشر مفتوح الوصول.

وهدفت دراسة براندز (Brandes, 2019)، إلى التعرف على تأثير النشر مفتوح الوصول على عدد الاقتباسات للمقالات وتنوعها من خلال المقارنة بين مجلتين من مجلات النشر مفتوح الوصول بنموذجين مختلفين للنشر(نموذج النشر الذهبي ونموذج النشر الأخضر) وإيجاد الفروق بينهما من حيث ميزة الاقتباس. والهدف من ذلك هو تشجيع المكتبات والمؤسسات على تبني النشر مفتوح الوصول وتوعية أعضاء هيئة التدريس بفوائده. وأوضحت الدراسة أن عدد الاقتباسات في نموذج النشر الأخضر أعلى بنسب تتراوح ما بين (33% و106%) من نموذج الوصول الذهبي. كما أنه أكثر تنوعاً منه في الاقتباس بنسب تتراوح ما بين (19% و36%). كما أظهر الباحث أن هناك تحولاً نحو البحوث متعددة التخصصات (البحوث التي ينفذها مجموعة متكاملة من تخصصات مختلفة)، والتي تدعو إلى تنمية الفكر وحل تحديات العالم الحقيقي وأن النشر مفتوح الوصول بتنوع جمهوره سيؤدي إلى تطوير هذا النوع من البحوث.

أما دراسة بيووار (Piwowar et al. 2019)، فقد اهتمت بواقع نمو النشر مفتوح الوصول ومحاولة التنبؤ التجريبي بمعدلاته في المستقبل وتحديداً في عام 2025م، حيث شملت الدراسة حوالي (71) مليون بحث منشور بين عامي (1950- 2019م) في (50000) مجلة ومستودع من جميع أنحاء العالم. وتم خلالها تحليل نسب المشاهدات للمقالات ضمن النشر مفتوح الوصول ومقالات النشر المغلق حيث جمعت البيانات من خلال متصفح (Un pay wall) https://unpaywall.org. وقد كشفت النتائج أن مقالات النشر مفتوح الوصول تشكل (31%) من مجموع النشر بكل نماذجه، كما تتميز بنسب مشاهدات أعلى من نظيراتها مغلقة النشر (52%) وبنسبة نموها التي ترتفع بشكل متسارع سنوياً. ويتوقع أن تصل كل من نسبة النشر مفتوح الوصول إلى (44%) من مجموع النشر ونسب المشاهدات إلى (77%)، في عام 2025م. وهذا من شأنه أن يغير مشهد التواصل الأكاديمي في السنوات القادمة.

وهدفت دراسة دوويل (Doyle، 2021) إلى نشر الوعي والتثقيف حول النشر مفتوح الوصول من خلال شرح مكوناته من: أنواع المجلات والمخطوطات وحقوق المؤلف والتراخيص، وهذا من شأنه مساعدة الباحثين في اتخاذ القرار بشأن استخدام النشر مفتوح الوصول ومناقشة قيمة النشر مفتوح الوصول في مخرجات أبحاثهم، من خلال تحليل ومراجعة البحوث ضمن مجلات نظم المعلومات. وضمت عينة الدراسة (20) مجلة مصنفة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المجلات (مجلة 19 من أصل 20) تقدم شكلاً على الأقل من أشكال النشر مفتوح الوصول، وكانت أغلب المجلات ضمن نموذجي (النشر الأخضر والذهبي). وأعطى الباحث عدة حلول عملية في نهاية البحث لعدد من المشكلات التي قد تواجه الباحث في النشر مفتوح الوصول (أولوية النشر أو الوظيفة أو المشاكل المالية).

أما دراسة هالفي ووش (Halevi & Walsh، 2021)، فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات الباحثين نحو رسوم معالجة البحوث ومصادر تمويلها وذلك من خلال دراسة استقصائية عبر الإيميل شملت (310) أفراد من أعضاء هيئة التدريس في مدرسة ماونت سيناي للطب في مانهاتن بمدينة نيويورك، وأظهرت النتائج أن حوالي 50% من أعضاء هيئة التدريس تمت تغطية تكلفة النشر لبحوثهم من خلال المنح وأن غالبيتهم من المؤيدين للنشر مفتوح الوصول، ولكن اعتبروا أن ارتفاع الرسوم، والتي ليس لها معايير قياسية ويتحملها الباحث المؤلف من أهم التحديات للنشر مفتوح الوصول، ويرى 12% من المستجيبين أن تخوفهم من المجلات المفترسة وجودة النشر مفتوح الوصول من أهم أسباب التخوف من استخدامها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- استخدمت معظم الدراسات استطلاعات الرأي كأداة ملائمة لاستكشاف مواقف وتصورات وسلوكيات الباحثين الأكاديميين تجاه النشر مفتوح الوصول (OAP)، مثل استطلاع الرأي العالمي الذي قامت به Taylor & Francis عام 2014 (Rowley et al., 2017). واستخدمت بعض الدراسات جمع وتحليل البيانات الببليومترية لجميع المقالات المفهرسة (Brandes, 2019).
- تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر على تبني النشر مفتوح الوصول (OAP) (Dulle et al. 2011)، إلى معرفة مدى إلمام الباحثين بنماذج النشر مفتوح الوصول (OAP) التي تناولتها دراسة تينوبير (Tenopir et al. 2017)، و محاولة التنبؤ التجريبي بمعدلات النشر مفتوح الوصول في المستقبل في دراسة بيووار (Piwowar et al. 2019). أما نشر الوعي والتثقيف حول النشر مفتوح الوصول فقد تناولتها دراسة دوويل (Doyle، 2021). بينما تناولت دراسة المومني (Momeni et al. 2019)، أهم التغييرات في عدد المقالات ومتوسط الاقتباس النسبي وعامل التأثير (IF).
- شكلت الدراسات السابقة فرصة للباحثين حيث استفادا منها في الوصول إلى العديد من الأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة ومنهجيتها وتصميم أداة الدراسة ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة : اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تضمن كافة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، والبالغ عددهم (558) عضواً، حسب إحصائيات إدارة أعضاء هيئة التدريس والتدريب في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لعام 2021م.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وهو ما يمثل نسبة (20.07%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: تم تطوير مسح موثوق لقياس واقع واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو (OAP)، بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة (Yang & Li، 2015)، ودراسة (Rowley et al. 2017)، حيث تضمنت الاستبانة عدة محاور تحتوي على أسئلة متنوعة، (أسئلة مغلقة الإجابة وسؤال واحد مفتوح الإجابة)، لتحقيق أهداف الدراسة، وتضمنت الاستبانة محورين كالتالي:

- **المحور الأول**: أدوار أعضاء هيئة التدريس (مؤلف أو قارئ) في النشر مفتوح الوصول (OAP)، ويتضمن سؤالين إجابتها (نعم أو لا)؛
- **المحور الثاني**: مميزات النشر مفتوح الوصول (OAP) (ويتضمن 11 عبارة)؛
  بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن معوقات النشر مفتوح الوصول (OAP).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس؛ وإضافة ملاحظات المحكمين على الأداة مثل إعادة صياغة بعض الفقرات ودرجة انتمائها للمجال الذي وردت فيه، وتم تحويل الاستبانة إلى صيغة إلكترونية باستخدام نماذج جوجل، ونشر الاستطلاع عبر كل من موقع الكلية وتطبيق What's up.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تضمنت (30) عضواً من هيئة التدريس من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بطريقة الاتساق الداخلي، وتم حساب ثبات الاستبانة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوح معامل الثبات ما بين (0.82 و0.91).

تصحيح أداة الدراسة:

أغراض الحكم على درجة توافر المعيار لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن المحور الثاني يمكن تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات لسهولة تفسير النتائج من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد المستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

المدى= أكبر قيمة لفئات الإجابة (5) - أصغر قيمة لفئات الإجابة (1) = 5-1 =4

وبالتالي طول الفئة = 4 ÷ 3 = 1.33 ومن ثم إضافة الجواب (1.33) على نهاية كل فئة.

وعليه يكون:

1- الحد الأدنى = 1 + 1.33 = 2.33

2- الحد المتوسط = 2.34 + 1.33 = 3.67

3- الحد الأعلى = 3.67 فأكثر.

وهكذا تصبح الأوزان على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (3.67 -5) يدل على أن درجة توافره مرتفعة.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (2.34 -3.67) يدل على أن درجة توافره متوسطة.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (1.00 -2.33) يدل على أن درجة توافره منخفضة.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS). حيث تضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة.

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشر مفتوح الوصول (OAP) من خلال مقارنة أدوارهم كقراء ومؤلفين وعلاقتها بتخصصاتهم الأكاديمية؟

تم حساب التكرارت والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشر مفتوح الوصول (OAP) من خلال مقارنة أدوارهم كقراء ومؤلفين وعلاقتها بتخصصاتهم الأكاديمية

م	الفقرة	التخصص	نعم		لا	
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	هل نشرت بحثاً لك عبر مجلات النشر المفتوح (كباحث)؟	علمي	28	%57.1	21	%42.9
		إنساني	21	%33.3	42	%66.7
		الكلي	49	%43.8	63	%56.3
2	هل تستخدم- كقارئ - الأبحاث المنشورة في مجلات النشر المفتوح (OAP) كمراجع في أبحاثك؟	علمي	37	%75.5	12	%24.5
		إنساني	37	%58.7	26	%41.3
		الكلي	74	%66.1	38	%33.9

يتبين من الجدول السابق أن التخصصات العلمية قد نشرت أبحاثاً عبر مجلات النشر مفتوح الوصول بنسبة (57.1%)، بينما بلغت هذه النسبة (33.3%) لدى التخصصات الإنسانية، كما أن التخصصات العلمية تستخدم الأبحاث المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) كمراجع في الأبحاث بنسبة (75.5%) في مقابل (58.7%) في التخصصات الإنسانية.

وتتوافق النتائج المثيرة للاهتمام في الجدول (2)، لنسب مشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشر مفتوح الوصول (OAP)، كباحثين وقراء والتي كانت لصالح التخصصات العلمية بنسبة تساوي (57.1%) كباحثين و(75.5%) كقراء، مع دراسة باسون (Basson et al., 2021)، ودراسة تشان (Chan et al., 2021)، التي كانت تهدف إلى استكشاف وفهم سلوكيات المؤلفين الأكاديميين تجاه النشر مفتوح الوصول، إذ أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس ضمن تخصصات علوم الحياة والطب والهندسة هم الأكثر نشراً عبر (OAP) والأكثر قبولاً لها، وخاصة ضمن حقول الهندسة والعلوم والرياضيات (STEAM). وقد أشارت إلى ذلك عدة استطلاعات رأي كتلك التي قام بها عدة مؤلفين أوروبيين بين عامي (2009 و 2011) في أوروبا واستطلاع الرأي العالمي الذي قامت به Taylor & Francis عام 2014 (Rowley et al., 2017)، حيث أظهرت اختلافات في تقبل النشر مفتوح الوصول بين التخصصات بشكل عام، وقد اختلف الباحثون في تفسير هذه النتيجة. ومن ضمن أسباب الاختلاف ما أشارت إليه دراسة تينوبر (Tenopir et al., 2017)، حول آلية التمويل للنشر مفتوح الوصول، حيث إن المجلات العلمية تحصل على تمويل أفضل من تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن من أهم المبادرات التي ساهمت في تعزيز الانتقال التدريجي إلى النشر مفتوح الوصول والدعوة لجعله مكوناً أساسياً للنشر العلمي مبادرة (Bethesda statement عام 2003)، وهي مبادرة خاصة بمجتمع الكيمياء الحيوية، وقد يكون السبب أن هذه التخصصات تعتمد بشكل واضح على التجارب العلمية التي تحتاج نتائجها إلى عدد أكبر لقراءتها والتي سيبنى عليها تجارب علمية وقرارات لاحقة. ومن المثير للإهتمام أيضا أن هناك تناقضاً في أدوار أعضاء هيئة التدريس كباحثين وقراء في كافة التخصصات، حيث أشارت النتائج إلى أن (66.1%) من العدد الكلي لهيئة التدريس بكافة التخصصات يستخدمون الأبحاث المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول كمراجع في أبحاثهم مقابل (43.8%) من الذين يقومون بنشر أبحاثهم في هذا النوع من المجلات. وقد أظهرت بعض الدراسات، من ضمنها دراسة دوول (Dulle et al., 2011)، أن هناك فجوة بين السلوك والاتجاهات في هذا الجانب، حيث إن (20%) من أفراد العينة ينشرون أبحاثهم من خلال النشر مفتوح الوصول مقابل (62%) ممن يستخدمون المقالات المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول كمراجع في أبحاثهم. وقد يتم تفسير هذا التناقض بسهولة الوصول إلى الأبحاث العلمية المنشورة عبر النشر مفتوح الوصول كقراء، وهذا يحقق الغرض من النشر مفتوح الوصول بسهولة وصول القراء إلى المحتوى العلمي (Edelmann & Schoßböck, 2020). وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة براندز (Brandes, 2019)، إلى أن (75%) تقريباً من المجلات والمقالات ذات الوصول المغلق (الاشتراك التقليدي) لا يمكن الوصول إليها كقارئ، إلا إذا كان الباحث ينتمي إلى معهد أو مؤسسة لديها اشتراك، وكذلك توافر المقالات العلمية المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول وإمكانية إعادة استخدامها كقراء.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

ما مميزات النشر مفتوح الوصول (OAP)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني، والجدول (3) يبين النتائج.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مميزات النشر مفتوح الوصول (OAP)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	يحقق النشر في مجلات النشر المفتوح انتشاراً أكثر من المجلات العلمية الورقية التقليدية.	4.05	0.78	1	مرتفع
10	يمثل الانفتاح والمشاركة الحرة للمعلومات القاعدة الأساسية في المجتمعات العلمية.	4.02	0.71	2	مرتفع
9	يوفر النشر المفتوح حجماً هائلاً من المعلومات العلمية بالنسبة للباحثين.	4.01	0.79	3	مرتفع

7	يحقق النشر المفتوح مبدأ الشفافية والانفتاح واطلاع المجتمع العلمي للمعلومات.	3.99	0.69	4	مرتفع
1	يوفر النشر في مجلات النشر المفتوح مشاهدة أكثر من المجلات العلمية الورقية التقليدية.	3.96	0.78	5	مرتفع
8	يعالج النشر المفتوح مشكلات الاتصال المتعلقة بإهدار الجهد والموارد.	3.96	0.74	5	مرتفع
6	يتيح النشر المفتوح مشاركات علنية بسهولة تمكن من التقييم والمراجعة.	3.89	0.69	6	مرتفع
5	تقصُر المدة الزمنية للنشر في مجلات النشر المفتوح بالمقارنة مع مدة النشر الزمنية في المجلات الورقية التقليدية.	3.76	0.85	7	مرتفع
3	عدد القراء الباحثين في مجلات النشر المفتوح أكثر من عدد قراء المجلات العلمية الورقية التقليدية.	3.70	0.89	8	مرتفع
11	تبرز الأفكار والأدلة العلمية من خلال النشر المفتوح نتيجة التدقيق العام للنتائج والتوصيات.	3.63	0.85	9	متوسط
4	يتم الاستشهاد بالأبحاث المنشورة في مجلات النشر المفتوح (OAP) بشكل أكبر من المجلات الورقية التقليدية.	3.35	0.97	10	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي	3.85	0.56		مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن مستوى مميزات النشر مفتوح الوصول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وانحراف معياري (0.56). وحصلت فقرات بُعد (مميزات النشر مفتوح الوصول) على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط. وحصلت الفقرة رقم (2) والتي نصها (يحقق النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول انتشاراً أكثر من المجلات العلمية الورقية التقليدية) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.78). بينما حصلت الفقرة رقم (4) والتي نصها (يتم الاستشهاد بالأبحاث المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول بشكل أكبر من المجلات الورقية التقليدية) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.97).

فيما يتعلق بتفسير نتائج الجدول (3)، كان الاتفاق ضمن ما أشارت إليه عدة دراسات كأهم المميزات للنشر مفتوح الوصول (OAP): (Hajjem et al., 2006; Björk et al., 2010; Lewis, 2012; Wiley & Hilton III, 2018)، بأنه يوفر مشاهدة أكثر ويحقق انتشاراً أكبر وعدد القراء الباحثين أكبر من المجلات العلمية الورقية التقليدية. كما اتفقت عينة الدراسة على أن المدة الزمنية للنشر أقصر، فضلاً عن سهولة المشاركات العلنية التي تمكن من التقييم والمراجعة في مجلات النشر مفتوح الوصول بالمقارنة مع المجلات الورقية التقليدية، كما اتفقت عينة الدراسة أيضاً على أن النشر مفتوح الوصول يعالج مشكلات الاتصال المتعلقة بإهدار الجهد والموارد ويحقق مبدأ الشفافية

والانفتاح والمشاركة الحرة للمعلومات ويوفر حجماً هائلاً من المعلومات العلمية بالنسبة للباحثين. أما فيما يتعلق بالفقرة 4 (يتم الاستشهاد بالأبحاث المنشورة في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) بشكل أكبر من المجلات الورقية التقليدية) والفقرة 11(تبرز الأفكار والأدلة العلمية من خلال النشر مفتوح الوصول نتيجة التدقيق العام للنتائج والتوصيات) فقد حصلتا على درجة متوسطة. وتفسر نتيجة الفقرتين بقلة وعي أعضاء هيئة التدريس بالنشر مفتوح الوصول (OAP) وخصائصها ومميزاتها. كما أشارت إلى ذلك دراسات كاودوري وبيكر ودراسة دوويل (Chaudhuri & Baker, 2015; Doyle, 2021).

وكذلك فإن أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين بحاجة إلى المزيد من الوعي، وقد أشارت العديد من الدراسات وأهمها دراسة هاجيم (Hajjem et al., 2006) إلى أن مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP)، بكل نماذجه، تلقت عدداً أكبر من المشاهدات من نظيراتها المغلقة النشر. وكان ذلك من خلال تحليل نسب المشاهدات للمقالات بين عامي (1950م و2019م)، حيث وصلت نسبة المشاهدات لمجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) إلى (52%). وتوقع الباحث، بناء على الاتجاهات الحالية، ارتفاعاً في نسبة المشاهدات إلى (70%) لمقالات النشر مفتوح الوصول بحلول عام 2025م. وفي المقابل أظهرت دراسة بوتيستا ومومني (Bautista-Puig et al., 2020; Momeni et al., 2019)، أن تحويل المجلة من نموذج النشر المغلق للنشر مفتوح الوصول كان له في الغالب آثار إيجابية على معامل التأثير (IF) ولم يكن له ميزة الاقتباس الواضحة. وبالرجوع إلى نتائج تحليل السؤال الأول فيما يتعلق بأدوارهم كمؤلفين وقراء قد تدل على التناقض بين الاتجاهات والسلوكات الواقعية، حيث عبر (66.1%) على مشاركتهم في استخدام الأبحاث المنشورة في أبحاثهم في مقابل فقط (43.8%) كمؤلفين، وقد أشارت دراسة برادز (Brandes, 2019) إلى هذا التناقض والفجوة، إذ أظهرت أن الوعي لوحده غير كاف لفهم أو قبول النشر مفتوح الوصول بنماذجه المختلفة.

ومن خلال النتائج وما أشارت إليه العديد من الدراسات، يرى الباحثان أن هناك العديد من العوامل الأخرى والمتغيرات المركبة في موضوع إيجاد ميزة النشر مفتوح الوصول (OAP)، ولكن رغم عدد الاستشهادات، التي قد لا تكون مثالية في أغلب الأحيان (Chaudhuri & Baker, 2015)، إلا أننا قد نمتلك الفرصة للتغيير، لإيماننا بأن الانفتاح والمشاركة الحرة للمعلومات هي القاعدة السائدة في المجتمعات العلمية، وأنه يجب على الباحثين المشاركة في نموذج النشر مفتوح الوصول (OAP)، لاسيما أن هناك العديد من الفرص والخيارات المتاحة، ويعزز ذلك التفاؤل وجود عدة دراسات من ضمنها دراسة دوويل (Doyle, 2021)، التي كانت تستهدف 20 مجلة متنوعة في طريقة النشر وأن 19 من أصل 20 مجلة تقدم شكلاً على الأقل من أشكال النشر مفتوح الوصول وأن هناك تزايداً في عدد المجلات ضمن دليل المجلات (DAOJ)، كما أشارت إلى ذلك دراسة بيووير (Piwowar et al., 2019).

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

ما معوقات النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP)، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال المفتوح، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات النشر في مجلات النشر المفتوح (OAP)

م	المعيقات	التكرار	النسبة المئوية
1	لا يقبل هذا النوع من المجلات لغاية الترقية الأكاديمية من قبل المؤسسات التعليمية.	27	%30.34
2	لا أعرف هذا النوع من المجلات.	13	%14.61
3	عدم الاهتمام بها لأن تصنيف هذا النوع من المجلات ليس مرتفعاً ووجود ما هو أفضل منها.	5	%5.62
4	قلة الثقة بهذا النوع من المجلات.	5	%5.62
5	عدم تفعيل وتشجيع هذا النوع من المجلات من قبل المؤسسات الأكاديمية.	4	%4.49
6	عدم المعرفة بقبول هذا النوع من المجلات من عدمه.	4	%4.49
7	لا يوجد سبب لعدم النشر بها.	4	%4.49
8	ارتفاع تكلفة النشر في هذا النوع من المجلات.	3	%3.37
9	تحتاج إلى وقت طويل للنشر.	3	%3.37
10	صدور أعداد المجلة بلغة غير عربية.	3	%3.37
11	هذا النوع من المجلات يسهل السرقة العلمية منها.	3	%3.37
12	الدعاية لهذا النوع من المجلات قليل.	3	%3.37
13	هذا النوع من المجلات يسهل نشر الأبحاث بها ودون تحكيم دقيق.	2	%2.25
14	عدم الرغبة بنشر أي بحث في مثل هذه المجلات.	2	%2.25
15	هذا النوع من المجلات غير متاح لي.	2	%2.25
16	حداثة هذا النوع من المجلات وبالتالي التريث لحين ثبوت قوتها.	2	%2.25
17	عدم الحاجة للنشر بهذا النوع من المجلات.	1	%1.12
18	لا يوفر هذا النوع من المجلات نسخة ورقية للبحث المنشور بها.	1	%1.12
19	لم تسنح لي الفرصة للنشر بهذا النوع من المجلات.	1	%1.12

20	التزامي مع مجلات أخرى أنشر بها.	1	%1.12
المجموع		89	%100

يتبين من الجدول السابق أن أبرز معوقات النشر في مجلات النشر المفتوح (OAP)، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمثلت في (لا يقبل هذا النوع من المجلات لغاية الترقية الأكاديمية من قبل المؤسسات التعليمية) بتكرار (27) وبنسبة مئوية بلغت (30.34%)، يليها (لا أعرف هذا النوع من المجلات) بتكرار (13) وبنسبة مئوية بلغت (14.61%). وقد بلغ مجموع معوقات النشر في مجلات النشر المفتوح (OAP)، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (20) معوقاً وبتكرار (89%).

والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (2): النسب المئوية لمعوقات النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول (OAP) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

وتفسر النتيجة بأن من أهم المعوقات لاستخدامهم للنشر مفتوح الوصول كناشرين (مؤلف) هي الترقية وعدم اعتماد المجلة من بعض المؤسسات الأكاديمية، حيث حصل هذا الرأي على ما نسبته (50.72%). وقد توافقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه عدة دراسات أهمها دراسة كاودوري و بيكر (Chaudhuri & Baker, 2015)، من حيث أهم الأسباب التي تمنع الأكاديمي من النشر في مجلات النشر مفتوح الوصول. وعلى غرار ما أشارت إليه دراسة براندز وتينوبر (Brandes, 2019; Tenopir et al., 2017)، فإن الخوف من المجلات المفترسة، التي تزايدت أعدادها بشكل كبير هو المعوق الذي احتل المركز الثاني وبنسبة (14.49%) في هذه الدراسة. وعلى الرغم من أن تصنيف المجلة وتأثيرها

وارتفاع تكلفة النشر كانا من أهم نتائج عدة بحوث، منها (Cantrell & Swanson, 2020) و(Halevi & Walsh, 2021) . إلا أن هذه المعوقات لم تحصل على نسبة عالية في هذا البحث. وقد يكون من أهم الأسباب أن النسبة العظمى من أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يستخدمون هذا النوع من النشر مطلقاً بسبب عدم اعتماده للترقية من بعض المؤسسات الأكاديمية والخوف من المجلات المفترسة، ولا يمكن تجاهل عدم وجود توعية بهذا النوع من النشر كما أشارت إليه عدة دراسات، أهمها دراسة كاودوري وبيكر ودراسة جوشي (Chaudhuri & Baker, 2015; Joshi et al., 2012).

التوصيات:

من خلال الموازنة بين المعوقات والمميزات التي توصل إليها البحث وفي ضوء الدراسات السابقة، فإننا نخلص إلى التوصيات التالية:

- اتخاذ عدة خطوات للسير في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بتنبي النشر مفتوح الوصول (OAP) وإزالة كل المعوقات، وخاصة المادية، باعتبارها من أهم إستراتيجيات النشر لجعل المحتوى العلمي أكثر إتاحة.
- بما أن عامل التأثير للمجلة وإنشاء سمعة جيدة لها مرتبطين بالمجتمع العلمي، فإنه يجب اتخاذ كافة الإجراءات لتطوير ورش عمل توعوية حول:
  - ماهية السياسات المتعلقة ب (OAP) وفهم الخيارات المتاحة والإستراتيجيات.
  - تدريب موجه للباحثين حول حقوق التأليف والنشر وإدارة حقوق المؤلف.
- ضرورة مراجعة السياسات الوطنية العامة والمؤسسية الخاصة المتعلقة بالاتصال الأكاديمي، لتشمل استخدام واعتماد النشر مفتوح الوصول وتقديم سياسات وقوانين مهمة حول كيفية مشاركة المؤلفين لمقالاتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالمقارنة بين إستراتيجيات النشر مفتوح الوصول (OAP)، وتمييزها عن المجلات المفترسة، والقيام بدراسات لتحليل القوانين والتشريعات في المؤسسات التعليمية والجامعات فيما يتعلق بحقوق التأليف والنشر وإدارة حقوق المؤلف.

قائمة المراجع:

Ahmed, S. (2021). Central Asian Journal of Medical Hypotheses and Ethics. 2(2), 112–115.

Basson, I., Blanckenberg, J. P., & Prozesky, H. (2021). Do open access journal articles experience a citation

advantage? Results and methodological reflections of an application of multiple measures to an analysis by WoS subject areas. Scientometrics, 126 (1), 459–484.

Bautista-Puig, N., Lopez-Illescas, C., de Moya-Anegon, F., Guerrero-Bote, V., & Moed, H. F. (2020). Do journals flipping to gold open access show an OA citation or publication advantage? Scientometrics, 124(3), 2551–2575. https://doi.org/10.1007/s11192-020-03546-x

Björk, B. C., Welling, P., Laakso, M., Majlender, P., Hedlund, T., & Gudnason, G. (2010). Open Access To The Scientific Journal Literature: Situation 2009. PLoS ONE, 5(6). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0011273

Brainard, J. (2021). Open access takes flight. Science, 371(6524), 16–20.

Brandes, P. M. (2019). Green and Gold Open Access Citation and Interdisciplinary Advantage : A Bibliometric Case Study of Two Science Journals. March 2020. https://doi.org/10.1016/j.acalib.2019.102105

Cantrell, M. H., & Swanson, J. A. (2020). Funding sources for open access article processing charges in the social sciences, arts, and humanities in the United States. Publications, 8(1).

Chan, A. K., Wu, C., Cheung, A., & Succi, M. D. (2021). Characterization of an open-access medical news platform's readership during the COVID-19 pandemic: Retrospective observational study. Journal of Medical Internet Research, 23(5), 1–7. https://doi.org/10.2196/26666

Chaudhuri, J., & Baker, S. (2015). Identifying open access articles within the top ten closed access LIS journals: A global perspective. Library Philosophy and Practice, 2015(1).

Doyle, C. (2021). How Can I Share My Work? A Review of the Open Access Policies of IS Journals. Proceedings of the 54th Hawaii International Conference on System Sciences, 0, 660–669.

Dulle, F., Minishi-Majanja, M., & Cloete, L. (2011). The adoption of open access scholarly communication in Tanzanian public universities : some influencing factors. Mousaion, 29(1), 112–135.

Edelmann, N., & Schoßböck, J. (2020). Open access perceptions, strategies, and digital literacies: A case study of a scholarly-led journal. Publications, 8(3).

https://doi.org/10.3390/PUBLICATIONS8030044

Eysenbach, G. (2006). Citation advantage of open access articles. PLoS Biology, 4(5), 692–698. https://doi.org/10.1371/journal.pbio.0040157

García-peñalvo, F. J. (2010). Open knowledge. Challenges and facts Francisco J. García-Peñalvo. Open Information Review, 34(4), 520–539.

Hajjem, C., Harnad, S., & Gingras, Y. (2006). Ten-Year Cross-Disciplinary Comparison of the Growth of Open Access and How it Increases Research Citation Impact. http://arxiv.org/abs/cs/0606079

Halevi, G., & Walsh, S. (2021). for Open Access Articles. Publishing Research Quarterly, 0123456789.

Jenkins, C., Probets, S., Oppenheim, C., & Hubbard, B. (2007). RoMEO Studies 8: self- archiving: The logic behind the colour- coding used in the Copyright Knowledge Bank. Program, 41(2), 124-133

Joshi, A. N., Vatnal, R. M., & Manjunath, G. A. (2012). Open access initiatives: A boon to academic libraries. Library Philosophy and Practice, 2012(1)..

Lee, J. J., & Haupt, J. P. (2021). Scientific globalism during a global crisis: research collaboration and open access publications on COVID-19. Higher Education, 81(5), 949–966.

Lewis, D. W. (2012). The inevitability of open access. College and Research Libraries, 73(5), 493–506. https://doi.org/10.5860/crl-299

Liberati, A., Altman, D., Tetzlaff, J., Mulrow, C., Gotzsche, P., Loannidis, J., Clarke, M., Devereaux, P., Kleijnen, J., & Moher, D. (2018). Enhanced Reader.pdf. In Nature (Vol. 388, pp. 539–547).

Momeni, F., Mayr, P., Fraser, N., & Peters, I. (2019). From closed to open access: A case study of flipped journals. 17th International Conference on Scientometrics and Informetrics, ISSI 2019 - Proceedings, 1(January), 1270–1275.

Nosek, B. A., & Bar-Anan, Y. (2012). Scientific utopia: I. Opening scientific communication. Psychological Inquiry, 23(3), 217-243.

Piwowar, H., Priem, J., & Orr, R. (2019). The Future of OA: A large-scale analysis projecting Open Access publication and readership.

Rodriguez, J. E. (2014). Awareness and Attitudes about Open Access Publishing: A Glance at Generational Differences. Journal of Academic Librarianship, 40(6), 604–610.

Rowley, J., Johnson, F., Sbaffi, L., Frass, W., & Devine, E. (2017). Academics' behaviors and attitudes towards open access publishing in scholarly journals. Journal of the Association for Information Science and Technology, 68(5), 1201–1211. https://doi.org/10.1002/asi.23710

Sengupta, P. (2021). Open access publication: Academic colonialism or knowledge philanthropy? Geoforum, 118(April 2020), 203–206.

Tenopir, C., Dalton, E. D., Christian, L., Jones, M. K., McCabe, M., Smith, M., & Fish, A. (2017). Imagining a gold open access future: Atitudes, behaviors, and funding scenarios among authors of academic scholarship. College and Research Libraries, 78(6), 824–843.

Torres-Salinas, D. (2020). Daily growth rate of scientific production on covid-19. Analysis in databases and open access repositories. Profesional de La Informacion, 29(2), 1–9. https://doi.org/10.3145/epi.2020.mar.15

Torres-Salinas, D., Robinson-Garcia, N., & Castillo-Valdivieso, P. A. (2020). Open access and altmetrics in the pandemic age: Forescast analysis on covid-19 literature. BioRxiv.

Wang, X., Cui, Y., Xu, S., & Hu, Z. (2018, September). The state and evolution of Gold Open Access: A country level analysis. In STI 2018 Conference Proceedings (pp. 589-595). Centre for Science and Technology Studies (CWTS).

Wiley, D., & Hilton III, J. L. (2018). International Review of Research in Open and Distributed Learning. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 32(3), 83–93.

Yang, Z. Y. (Lan), & Li, Y. (2015). University Faculty Awareness and Attitudes towards Open Access Publishing and the Institutional Repository: A Case Study. Journal of Librarianship and Scholarly Communication, 3(1), 1210.

Young, J. S., & Brandes, P. M. (2020). Green and gold open access citation and interdisciplinary advantage: A bibliometric study of two science journals. The Journal of Academic Librarianship, 46(2), 102105.